

كتاب في
فضل وثواب المعاملات
وفيه : ثلاثة وثلاثون حديثا



باب في المعاملات

ثواب الكسب الطيب

الفوز بدخول الجنة:

(٩٧٣) حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، وَأَبُو زُرْعَةَ ، وَعَيْرٌ وَاحِدٌ قَالُوا : أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ مِقْلَاصِ الصَّيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ أَكَلَ طَيِّبًا ، وَعَمَلَ فِي سُنَّةٍ ، وَأَمَنَ النَّاسُ بِوَأْتِقِهِ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ » ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هَذَا الْيَوْمَ فِي النَّاسِ لَكَثِيرٌ ، قَالَ : « وَسَيَكُونُ فِي قُرُونٍ بَعْدِي » ^(١) .



(١) أخرجه الترمذى ، أبواب صفة القيامة ، باب حدثنا عمرو بن علي ٩/ ٣٢٢ (بشرح الإمام ابن العربي المالكي) وقال الترمذى : « هذا حديث غريب لانعرفه إلا من هذا الوجه » ا.هـ .

ثواب التاجر الصدوق

يكون مع النبيين والصدّيقين والشهداء :

(٩٧٤) حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « التَّاجِرُ الصَّدُوقُ الْأَمِينُ ، مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ » (١) .

(..) وفي رواية عن ابن عمر قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « التَّاجِرُ الْأَمِينُ الصَّدُوقُ الْمُسْلِمُ ، مَعَ الشُّهَدَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (٢) .



(١) أخرجه الترمذى ، أبواب البيوع ، باب ما جاء في التجار ٥/٢١٣ (بشرح الإمام ابن العربي المالكي) وقال الترمذى : « هذا حديث حسن غريب لانعرفه إلا من هذا الوجه » ا.هـ .

(٢) أخرجه ابن ماجه ، كتاب التجارات ، باب الحث على المكاسب ٢/٧٢٤ (٢١٣٩) ، وفي الزوائد : « في إسناده كلثوم بن جوشن القشيري ضعيف . وأصل الحديث قد رواه الترمذى من حديث سعيد الخدري » ا.هـ .

ثواب السماح في البيع والشراء والقضاء

استحقاق مغفرة الله عزوجل ورحمته :

(٩٧٥) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَسَانَ مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ { ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا سَمَحًا إِذَا بَاعَ وَإِذَا اشْتَرَى وَإِذَا اقْتَضَى » (١) .

(٩٧٦) حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الدُّورِيِّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « غَفَرَ اللَّهُ لِرَجُلٍ كَانَ قَبْلَكُمْ ، كَانَ سَهْلًا إِذَا بَاعَ ، سَهْلًا إِذَا اشْتَرَى ، سَهْلًا إِذَا اقْتَضَى » (٢) .

الفوز بدخول الجنة :

(٩٦٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ الْبَلْخِيِّ أَبُو بَكْرٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ فَرُوحَ قَالَ : قَالَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَانَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَدْخَلَ اللَّهُ الْجَنَّةَ رَجُلًا ، كَانَ سَهْلًا بَائِعًا وَمُشْتَرِيًا » (٣) .

(١) أخرجه البخارى ، كتاب البيوع ، باب السهولة والسماحة في الشراء والبيع ومن طلب حقا فليطلبه في عفاف ٣ / ٧٥ .

(٢) أخرجه الترمذى ، أبواب البيوع ، باب حدثنا أبو كريب ٦ / ٦٠ (بشرح الإمام ابن العربى المالكى) وقال الترمذى : « هذا حديث صحيح حسن غريب من هذا الوجه » ١.هـ .

(٣) أخرجه ابن ماجه ، كتاب التجارات باب السماحة في البيع ٢ / ٧٤٢ (٢٢٠٢) وفي الزوائد : « رجال إسناده ثقات إلا أنه منقطع ، لأن عطاء بن فروخ لم يلق عثمان بن عفان ، قاله علي بن المديني في العليل » ١.هـ .

سهلا : أي : سمحا لنا يميل إلى ما يريد منه صاحبه في الأجل وغيره .

(..) وفي رواية قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَدْخَلَ اللَّهُ ﷻ رَجُلًا ، كَانَ سَهْلًا مُشْتَرِيًا وَبَائِعًا ، وَقَاضِيًا وَمُقْتَضِيًا ، الْجَنَّةَ » (١) .



(١) أخرجه النسائي، كتاب البيوع، باب حسن المعاملة والرفق في المطالبة ٣١٩/٧ (بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي)، وقال الألباني: حسن.

ثواب من أقال مسلما

المعاملات في الإسلام مبنية على عقود ، والعقود عادة إنما تتم بالإقرار والموافقة ، ومن هذه العقود عقود البيع ، ومن سماحة الإسلام أن أجاز لمن رأى التراجع عن بيعه أن ينقضه برضا الطرف الثاني عن طريق الإقالة ، وهذا مبني على التسامح .
فالإقالة هي المسامحة والرفع ، تقول : أقلني من العقد. أي : ساعني فيه وارفعه عني. وهذه من أحسن مكارم الأخلاق بين المتبايعين ، وتدل على كرم النفس والسماحة ، والتماس العذر وقبوله من الأخوة .
ومن الثواب الوارد في ذلك :

الصفح والتجاوز عن السيئات :

(٩٧٧) حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَبِي الْخَطَّابِ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ أَقَالَ مُسْلِمًا ، أَقَالَهُ اللَّهُ عَشْرَةَ يَوْمٍ الْقِيَامَةِ » (١) .
أي : من وافق أخاه على نقض البيع ، وقبل عذره ، أقال الله تعالى عشرته ، أي : رفعه من سقوطه ، وإقالة النادم مندوبة لأنها من الإحسان المأمور به في القرآن (٢) .
وفي هذا ما يدل على فضل الإقالة ، وحقيقتها شرعا : رفع العقد الواقع بين المتعاقدين وهي مشروعة إجمالا ، ولا بد من لفظ يدل عليها وهو أقلت ، أو ما يفيد معناه عرفا (٣) .

(١) أخرجه أبو داود ، كتاب البيوع والتجارا ، باب في فضل الإجارة ٤ / ٧٣٨ (٣٤٦٠) . وابن

ماجه ، كتاب التجارات ، باب الإقالة ٢ / ٧٤١ (٢١٩٩) ، واللفظ له ، وقال الألباني : صحيح .

(٢) انظر : التيسير بشرح الجامع الصغير ٢ / ٧٨٠ .

(٣) انظر : عون المعود ٩ / ٢٣٧ .

ثواب من منح منيحة (القرض)

له مثل عتق رقبة:

(٩٧٨) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْسَجَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ مَنَحَ مَنِحَةً لِبَنٍ ، أَوْ وَرِقٍ ، أَوْ هَدَى زُقَاقًا ، كَانَ لَهُ مِثْلُ عِتْقِ رَقَبَةٍ » (١) .

(٩٧٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، قَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ طَلْحَةَ الْيَامِيَّ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْسَجَةَ قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ مَنَحَ مَنِحَةً وَرِقٍ ، أَوْ هَدَى زُقَاقًا ، أَوْ سَقَى لَبْنًا ، كَانَ لَهُ عَدْلُ رَقَبَةٍ أَوْ نَسَمَةٍ ، وَمَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، عَشْرَ مَرَارٍ ، كَانَ لَهُ عَدْلُ رَقَبَةٍ أَوْ نَسَمَةٍ » ، وَكَانَ يَأْتِينَا إِذَا قُمْنَا إِلَى الصَّلَاةِ فَيَمْسَحُ صُدُورَنَا أَوْ عَوَاتِقَنَا يَقُولُ : « لَا تَتَخَلَّفُ صُفُوفُكُمْ فَتَتَخَلَّفَ قُلُوبُكُمْ » ، وَكَانَ يَقُولُ : « إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْأَوَّلِ ، أَوْ الصُّفُوفِ الْأَوَّلِ » ، وَقَالَ : « زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ » ، كُنْتُ نُسِّيْتُهَا فَذَكَرْنِيهَا الصَّحَّاحُ بْنُ مَزَاحِمٍ (٢) .

(١) أخرجه الترمذى ، أبواب البر والصلة ، باب ماجاء في المنحة ١٣٧/٨ (بشرح الإمام ابن العربى

المالكي) وقال الترمذى : « هذا حديث حسن صحيح غريب » . ا.هـ .

(٢) سبق ذكره وتخريجه .

له مثل أجر المتصدق :

(٩٨٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلْفٍ ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ بْنُ عَدِيٍّ ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ زَيْدٍ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَى فَذَاكَرَ خِصَالًا وَقَالَ : « مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةً ، غَدَتْ بِصَدَقَةٍ وَرَاحَتْ بِصَدَقَةٍ ، صَبُوحَهَا وَعَبُوقَهَا » ^(١) .



(١) أخرجه مسلم ، كتاب الزكاة ، باب فضل المنيحة ٢ / ٧٠٧ (١٠٢٠) .

قال أهل اللغة : المنحة والمنيحة هي العطية وتكون في الحيوان وفي الثمار وغيرهما • صبوحها وغبوقها : الصبوح : ما حلب من اللبن صباحا الغبوق : اللبن الذي يشرب في المساء .

ثواب من تجاوز عن المعسر

الفوز بدخول الجنة :

(٩٨١) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ قَالَ : قَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَمْرٍو لِحَدِيْفَةَ : أَلَا تُحَدِّثُنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « إِنَّ مَعَ الدَّجَالِ إِذَا خَرَجَ مَاءٌ وَنَارًا ، فَأَمَّا الَّذِي يَرَى النَّاسُ أَنَّهَا النَّارُ فَمَاءٌ بَارِدٌ ، وَأَمَّا الَّذِي يَرَى النَّاسُ أَنَّهُ مَاءٌ بَارِدٌ فَنَارٌ تُحْرِقُ ، فَمَنْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ فَلْيَتَّقِ فِي الَّذِي يَرَى أَنَّهَا نَارٌ فَإِنَّهُ عَذْبٌ بَارِدٌ » ، قَالَ حَدِيْفَةُ : وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « إِنَّ رَجُلًا كَانَ فِيْمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، آتَاهُ الْمَلِكُ لِيَقْبِضَ رُوحَهُ ، فَقِيلَ لَهُ : هَلْ عَمِلْتَ مِنْ خَيْرٍ ؟ قَالَ : مَا أَعْلَمُ ، قِيلَ لَهُ : انظُرْ ، قَالَ : مَا أَعْلَمُ شَيْئًا غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ أُبَايِعُ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا ، وَأُجَازِيهِمْ ، فَأَنْظِرُ الْمُوسِرَ ، وَأَتَجَاوِزُ عَنِ الْمُعْسِرِ ، فَأَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ » (١) .

(..) وفي رواية قَالَ حَدِيْفَةُ : وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « إِنَّ رَجُلًا مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ آتَاهُ مَلِكٌ لِيَقْبِضَ نَفْسَهُ فَقَالَ لَهُ : هَلْ عَمِلْتَ مِنْ خَيْرٍ ؟ فَقَالَ : مَا أَعْلَمُ ، قِيلَ لَهُ : انظُرْ ، قَالَ : مَا أَعْلَمُ شَيْئًا غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ أُبَايِعُ النَّاسَ وَأُجَازِيهِمْ ، فَأَنْظِرُ الْمُعْسِرَ ، وَأَتَجَاوِزُ عَنِ الْمُوسِرِ ، فَأَدْخَلَهُ اللَّهُ ﷻ الْجَنَّةَ » (٢) .

(١) أخرجه البخاري ، كتاب الأنبياء ، باب ما ذكر عن بنى إسرائيل ٤ / ٢٠٥ ، ومسلم ، كتاب الفتن وأشراف الساعة ، باب ذكر الدجال وصفته وما معه (٢٩٣٤ ، ٢٩٣٥) .
فمن أدرك منكم : أي : خروج الدجال ، أجازيهم : أتقاضاهم الحق الذي لي عليهم ، فانظر : أوخر المطالبة بحقي .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤ / ١١٨ ، وقال الألباني : صحيح .

العضو والتجاوز عن الذنوب :

(٩٨٢) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ ، أَنَّ حُدَيْفَةَ حَدَّثَهُمْ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « تَلَقَّتِ الْمَلَائِكَةُ رُوحَ رَجُلٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، فَقَالُوا : أَعْمَلْتَ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئًا؟ ، قَالَ : لَا . قَالُوا : تَذَكَّرَ . قَالَ : كُنْتُ أَدَايِنُ النَّاسَ فَأَمُرُ فِتْيَانِي أَنْ يُنْظِرُوا الْمُعْسِرَ ، وَيَتَجَوَّزُوا عَنِ الْمُوسِرِ ، قَالَ : قَالَ اللَّهُ ﷻ : تَجَوَّزُوا عَنْهُ » (١) .

(٩٨٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « كَانَ الرَّجُلُ يَدَايِنُ النَّاسَ فَكَانَ يَقُولُ لِفَتَاهُ : إِذَا آتَيْتَ مُعْسِرًا فَتَجَاوَزْ عَنْهُ ، لَعَلَّ اللَّهُ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنَّا ، قَالَ : فَلَقِيَ اللَّهُ فَتَجَاوَزَ عَنْهُ » (٢) .

(٩٨٤) أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ حَمَّادٍ قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ رَجُلًا لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ ، وَكَانَ يَدَايِنُ النَّاسَ فَيَقُولُ لِرَسُولِهِ : خُذْ مَا تَيْسَّرُ ، وَاتْرُكْ مَا عَسَرَ ، وَتَجَاوَزْ ، لَعَلَّ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنَّا ، فَلَمَّا هَلَكَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ : هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ؟ قَالَ : لَا ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ لِي غُلَامٌ وَكُنْتُ أَدَايِنُ النَّاسَ ، فَإِذَا بَعَثْتُهُ لِيَتَقَاضَى قُلْتُ لَهُ : خُذْ مَا تَيْسَّرُ ، وَاتْرُكْ مَا عَسَرَ ، وَتَجَاوَزْ ، لَعَلَّ اللَّهُ يَتَجَاوَزَ عَنَّا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : قَدْ تَجَاوَزْتُ عَنْكَ » (٣) .

(١) أخرجه مسلم ، كتاب المساقاة ، باب فضل إنظار المعسر ٣/ ١١٩٤ (١٥٦٠) .

ويتجاوزوا : التجاوز والتجاوز معناهما المسامحة في الاقتضاء والاستيفاء وقبول ما فيه نقص يسير .

(٢) أخرجه البخاري ، كتاب الأنبياء ، باب حدثنا أبو البيان ٤/ ٢١٤ ، ومسلم ، كتاب المساقاة ، باب فضل إنظار المعسر ٣/ ١١٩٦ (١٥٦٢) .

(٣) أخرجه النسائي ، كتاب البيوع ، باب حسن المعاملة والرفق في الطلب ٧/ ٣١٨ (بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي) ، وقال الألباني : حسن صحيح .

ثواب العمل الصالح

(٩٨٥) حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجُ ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : أُنْتِيَ اللَّهُ بِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا ، فَقَالَ لَهُ : مَاذَا عَمِلْتَ فِي الدُّنْيَا ؟ قَالَ : وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا ، قَالَ : يَا رَبِّ آتَيْتَنِي مَالَكَ ، فَكُنْتُ أَبَايَعُ النَّاسِ ، وَكَانَ مِنْ خُلُقِي الْجَوَازُ ، فَكُنْتُ أَتَيْسِرُ عَلَى الْمُوسِرِ ، وَأُنْظِرُ الْمُعْسِرَ ، فَقَالَ اللَّهُ : « أَنَا أَحَقُّ بِذَا مِنْكَ ، تَجَاوَزُوا عَنْ عَبْدِي » (١) .

فَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ الْجُهَنِيُّ وَأَبُو مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيُّ هَكَذَا سَمِعْنَاهُ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ

ﷺ .

(٩٨٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَأَبُو كُرَيْبٍ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى ، قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا ، وَقَالَ الْآخَرُونَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « حُوسِبَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، فَلَمْ يُوْجَدْ لَهُ مِنَ الْخَيْرِ شَيْءٌ ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يُخَالِطُ النَّاسَ ، وَكَانَ مُوسِرًا ، فَكَانَ يَأْمُرُ غُلَامَهُ أَنْ يَتَجَاوَزُوا عَنِ الْمُعْسِرِ ، قَالَ : قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ : نَحْنُ أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْهُ تَجَاوَزُوا عَنْهُ » (٢) .

(٩٨٧) حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْرَةَ ، حَدَّثَنَا الزُّبَيْدِيُّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « كَانَ تَاجِرٌ يُدَايِنُ النَّاسَ ، فَإِذَا رَأَى مُعْسِرًا قَالَ لِفَتْيَانِهِ : تَجَاوَزُوا عَنْهُ ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنَّا ، فَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ » (٣) .

(١) أخرجه مسلم ، كتاب المساقاة ، باب فضل إنظار المعسر ٣ / ١١٩٥ (١٥٦٠) .

الجواز : أي : التسامح والتساهل في البيع والاقْتِضَاءِ ومعنى الاقْتِضَاءِ الطلب .

(٢) أخرجه مسلم ، كتاب المساقاة ، باب فضل إنظار المعسر ٣ / ١١٩٥ (١٥٦١) .

(٣) أخرجه البخاري ، كتاب البيوع ، باب من انظر معسرا ٣ / ٧٥ ، ومسلم ، كتاب المساقاة ، باب

فضل إنظار المعسر ٣ / ١١٩٦ (١٥٦٢) .

يدايين الناس : يبيعهم مع تأخير الثمن إلى أجل .

الفوز بمغفرة الله ﷺ له :

(٩٨٨) حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ رَبِيعِيٍّ ، عَنْ حُدَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « مَاتَ رَجُلٌ فَقِيلَ لَهُ : قَالَ : كُنْتُ أُبَايِعُ النَّاسَ فَأَتَجَوَّزُ عَنِ الْمُوَسِّرِ ، وَأَخْفَفُ عَنِ الْمُعْسِرِ ، فَعُفِرَ لَهُ » ^(١) . قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : سَمِعْتُهُ مِنْ النَّبِيِّ ﷺ .

(٩٨٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ رَبِيعِيٍّ بْنِ حِرَاشٍ ، عَنْ حُدَيْفَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَنْ رَجُلًا مَاتَ ، فَدَخَلَ الْجَنَّةَ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا كُنْتَ تَعْمَلُ ؟ قَالَ : فَأَمَّا ذَكَرٌ وَإِمَّا ذَكَرٌ ، فَقَالَ : إِنِّي كُنْتُ أُبَايِعُ النَّاسَ ، فَكُنْتُ أَنْظُرُ الْمُعْسِرَ ، وَأَتَجَوَّزُ فِي السَّكَّةِ ، أَوْ فِي النَّقْدِ ، فَعُفِرَ لَهُ » ^(٢) فَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : وَأَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

أظله الله ﷺ يوم القيامة تحت ظل عرشه :

(٩٩٠) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ قَيْسِ الزُّرْقِيِّ ، عَنْ أَبِي الْيَسْرِ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُظِلَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ظِلِّهِ ، فَلْيَنْظُرِ الْمُعْسِرَ ، أَوْ لِيَضَعْ عَنْهُ » ^(٣) .

(٩٩١) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَوْ وَصَعَ لَهُ ، أَظَلَّهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا لِلَّهِ » .

(١) أخرجه البخاري، كتاب الاستقراض، باب حسن التقاضي ٣/ ١٥٣ .

فقيل له : ماذا كنت تعمل من الخير في حياتك ، أبايع : أبيعهم وأشتري منهم .

(٢) أخرجه مسلم ، كتاب المساقاة ، باب فضل إنظار المعسر ٣/ ١١٩٥ (١٥٦٠) .

(٣) أخرجه ابن ماجه ، كتاب الصدقات ، باب إنظار المعسر ٢/ ٨٠٨ (٢٤١٩) ، والإمام أحمد في

المسند ٣/ ٤٢٧ ، واللفظ له ، وقال الألباني : صحيح .

ظِلُّهُ» (١)

(..) وفي رواية عن يعلى بن شداد بن أوس ، عن أبيه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَوْ تَصَدَّقَ عَلَيْهِ ، أَظَلَّهُ اللهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (٢) .

(٩٩٢) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عِيَّاشٍ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنَجِّيهُ اللهُ مِنْ كَرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَ أَنْ يُظِلَّهُ تَحْتَ عَرْشِهِ فَلْيَنْظُرْ مُعْسِرًا » (٣) .

(٩٩٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ الْأَزْدِيُّ ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، ثنا أَبُو الْأَخْوَصِ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ : كَانَ لِأَبِي الْيُسْرِ عَلَى رَجُلٍ دَيْنٌ فَأَتَاهُ يَتَقَاضَاهُ فِي أَهْلِهِ فَقَالَ لِحَارِيَّةَ : قُولِي : لَيْسَ هُوَ هَهُنَا فَسَمِعَ صَوْتَهُ ، فَقَالَ : أَخْرُجْ قَدْ سَمِعْتُ صَوْتَكَ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَقَالَ : مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ ؟ قَالَ : الْعُسْرَةُ ، قَالَ : اللهُ ؟ قَالَ : اللهُ ، قَالَ : أَذْهَبَ فَلكَ مَا عَلَيْكَ ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَوْ وَضَعَ عَنْهُ ، كَانَ فِي ظِلِّ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَوْ فِي كَنْفِ اللهِ » (٤) .

(٩٩٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُدُوعِيُّ الْقَاضِي ، ثنا كَامِلُ بْنُ طَلْحَةَ الْجَحْدَرِيُّ ،

(١) أخرجه الترمذى ، أبواب البيوع ، باب ما جاء في إنظار المعسر والرفق به ٦ / ٤١ (بشرح الإمام ابن العربي المالكي) وقال الترمذى : « حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه » ا.هـ .

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط ٤ / ٢٥٤ (٤١٢٤) ، وقال الهيثمي في المجمع ٤ / ١٣٤ : « رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن سلام الإفريقي وهو ضعيف » ا.هـ .

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط ٥ / ٣١ (٤٥٩٢) ، وقال الهيثمي في المجمع ٤ / ١٣٤ : « رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح » ا.هـ .

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ١٩ / ١٦٦ (٣٧٣) ، والأوسط ٥ / ١٨٤ (٥٠٢٢) .

ثَنَا ابْنُ هَيْعَةَ ، ثَنَا أَبُو يُونُسَ ، أَنَا أَبُو الْيَسْرِ حَدَّثَهُ قَالَ : أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَسِمِعْتُهُ يَقُولُ : « إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يَسْتَنْظِلُ فِي ظِلِّ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، لِرَجُلٍ يُنْتَظَرُ مُعْسِرًا ، حَتَّى يَجِدَ شَيْئًا ، أَوْ تَصَدَّقَ عَلَيْهِ بِمَا يَطْلُبُهُ ، يَقُولُ مَالِي عَلَيْكَ صَدَقَةٌ ابْتِغَاءً وَجْهَ اللَّهِ ، وَيَحْرَفُ صَحِيفَتَهُ » (١) .

الأمّن من غم يوم القيامة :

(٩٩٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَّانِيُّ ، ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ دَاوُدَ الْحَرَّانِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، أَحْسَبُهُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَأْمَنَ مِنْ غَمِّ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَلْيَنْظُرْ مُعْسِرًا أَوْ لِيَضَعْ عَنْهُ » (٢) .

النجاة من كرب يوم القيامة :

(٩٩٦) حَدَّثَنَا أَبُو الْهَيْثِمِ خَالِدُ بْنُ خِدَاشِ بْنِ عَجْلَانَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ طَلَبَ غَرِيبًا لَهُ فَتَوَارَى عَنْهُ ، ثُمَّ وَجَدَهُ فَقَالَ : إِنِّي مُعْسِرٌ ، فَقَالَ : اللَّهُ ، قَالَ : اللَّهُ . قَالَ : فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْحِيَهُ اللَّهُ مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَلْيَنْفَسْ عَنْ مُعْسِرٍ أَوْ يَضَعْ عَنْهُ » (٣) .

يسر الله ﷻ عليه في الدنيا والآخرة :

(٩٩٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ١٩/١٦٧ (٣٧٧) ، وقال الهيثمي في المجمع ٤/١٣٤ : « رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن » . هـ .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٣/٢٤٠ (٣٢٧٧) .

(٣) أخرجه مسلم ، كتاب المساقاة ، باب فضل إنظار المعسر ٣/١١٩٦ (١٥٦٣) .

ومعنى ينفس : أي : يمد ويؤخر المطالبة ، وقيل : معناه يفرج عنه والله أعلم .

ثواب العمل الصالح

صَالِح ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ ، يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » ^(١) .

له بكل يوم صدقة :

(٩٩٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، ثنا أَبِي ، ثنا الْأَعْمَشُ ، عَنْ نُفَيْعِ أَبِي دَاوُدَ ، عَنْ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ ، وَمَنْ أَنْظَرَهُ بَعْدَ حَلِّهِ ، كَانَ لَهُ مِثْلُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ » ^(٢) .

(٩٩٩) حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَحَادَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلُهُ صَدَقَةٌ » ، قَالَ : ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلُهُ صَدَقَةٌ » ، قُلْتُ : سَمِعْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَقُولُ : « مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلُهُ صَدَقَةٌ » ، ثُمَّ سَمِعْتُكَ تَقُولُ : « مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلُهُ صَدَقَةٌ » ، قَالَ : « لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ ، قَبْلَ أَنْ يَحِلَّ الدَّيْنُ ، فَإِذَا حُلَّ الدَّيْنُ فَانظَرَهُ فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلُهُ صَدَقَةٌ » ^(٣) .

وقاه الله ﷻ من فيح جهنم :

(١٠٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ جَعُونََةَ السُّلَمِيُّ حُرَّاسَانِيٌّ ،

(١) أخرجه ابن ماجه ، كتاب الصدقات ، باب إنظار المعسر ٢/٨٠٨ (٢٤١٧) . قال الشيخ الألباني : صحيح .

من يسر على معسر : بتأجيل الدين ابتداء أو بعد حلول الأجل الأول .

(٢) أخرجه ابن ماجه ، كتاب الصدقات ، باب إنظار المعسر ٢/٨٠٨ (٢٤١٨) . وفي الزوائد : « في إسناد نفع بن الحارث الأعمى الكوفي وهو متفق على ضعفه » .هـ .

من انظر معسرا : أي : من أجل دينه ابتداء ، حله : أي : بعد حلول الدين .

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند ٥/٣٦٠ ، وقال الهيثمي في المجمع ٤/١٣٥ : « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح » .هـ .

عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَسْجِدِ وَهُوَ يَقُولُ بِيَدِهِ هَكَذَا ، فَأَوْمَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِيَدِهِ إِلَى الْأَرْضِ : « مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا ، أَوْ وَضَعَ لَهُ ، وَقَاهُ اللَّهُ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ، أَلَا إِنَّ عَمَلَ الْجَنَّةِ حَزَنُ بَرَبُورَةٍ ثَلَاثًا ، أَلَا إِنَّ عَمَلَ النَّارِ سَهْلٌ بِسَهْوَةٍ ، وَالسَّعِيدُ مَنْ وَقِيَ الْفِتْنَ ، وَمَا مِنْ جَرْعَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ جَرْعَةٍ غَيْظٍ يَكْظِمُهَا عَبْدٌ ، مَا كَظَمَهَا عَبْدٌ لَهِ ، إِلَّا مَلَأَ اللَّهُ جَوْفَهُ إِيْمَانًا » (١) .



(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند ١ / ٣٢٧ ، وقال الهيثمي في المجمع ٤ / ١٣٣ : « رواه أحمد وفيه

عبد الله بن جعونة السلمي ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله رجال الصحيح » ١ هـ .

ثواب من ستر مسلماً

ستره الله ﷻ في الدنيا والآخرة :

(١٠٠١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ ، مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً ، فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (١) .

(١٠٠٢) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فِي الدُّنْيَا ، فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ عَوْرَةَ مُسْلِمٍ ، سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُسْلِمٍ ، يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَاللَّهُ فِي حَاجَةِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ » (٢) .

(..) وفي رواية قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ سَتَرَ أَخَاهُ فِي الدُّنْيَا ، سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَمَنْ نَفَسَ عَنْ أَخِيهِ وَمَنْ نَفَسَ عَنْ أَخِيهِ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا ، نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ » (٣) .

(..) وفي رواية عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَا يَسْتُرُ عَبْدٌ عَبْدًا فِي الدُّنْيَا ، إِلَّا سَتَرَهُ اللَّهُ

(١) سبق ذكره وتخرجه .

يسلمه : يتركه إلى الظلم ، كان في حاجة أخيه : سعى في قضائها ، كان الله في حاجته : أعانه الله تعالى وسهل له قضاء حاجته ، كربة : مصيبة من مصائب الدنيا توقعه في الغم وتأخذ بنفسه .

(٢) سبق ذكره وتخرجه (٧٠٢) .

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرک ٤/٤٢٥ وقال : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ،

ووافقه الذهبي ا.هـ .

يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (١).

(١٠٠٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ ، وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى ، قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا ، وَقَالَ الْآخِرَانِ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا ، نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ ، يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا ، سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا ، سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ ، وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ ، وَغَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ ، وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ ، وَمَنْ بَطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ» (٢).

(١٠٠٤) حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ ، ثنا كُرْدُوسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيُّ ، ثنا الْمُعَلَّى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، ثنا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْحَيْرِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « لَا يَرَى أَمْرًا مِنْ أَخِيهِ عَوْرَةً فَيَسْتُرْهَا ، إِلَّا سَتَرَهُ اللَّهُ ، وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ » (٣).

(١) أخرجه مسلم ، كتاب البر والصلوة ، باب بشارة من ستر الله تعالى عيبه في الدنيا ، بأن يستر عليه في الآخرة ٤ / ٢٠٠٢ (٢٥٩٠).

(٢) سبق ذكره وتخرجه .

ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه : معناه من كان عمله ناقصا لم يلحقه بمرتبة أصحاب الأعمال فينبغي ألا يتكل على شرف النسب وفضيلة الآباء ويقصر في العمل .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ١٧ / ٢٨٨ (٧٩٥) ، وفي الأوسط ٢ / ١٣١ (١٤٨٠) ، وقال الهيثمي في

المجمع ٦ / ٢٤٦ : « إسنادهما ضعيف » . ا.هـ .

(١٠٠٥) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ أَيُّوبَ الْأَهْوَازِيُّ ، ثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ
 الْحَدَّاءُ ، ثنا سُلَيْمُ بْنُ أَحْضَرَ ، ثنا سَعِيدُ بْنُ الْخَمْسِ ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ
 النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ غَسَلَ مِيْتًا فَسَتَرَهُ ، سَتَرَهُ اللهُ مِنَ الذُّنُوبِ ، وَمَنْ كَفَّنَهُ كَسَاهُ اللهُ
 مِنَ السُّنْدُسِ » (١) .



(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٨ / ٢٨١ (٨٠٧٧) ، وقال الألباني : حسن .

ثواب السهل اللين

الوقاية من النار :

(١٠٠٦) حَدَّثَنَا هَنَادٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو الْأَوْدِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ يَحْرُمُ عَلَى النَّارِ ، أَوْ بِمَنْ تَحْرُمُ عَلَيْهِ النَّارُ؟ ، عَلَى كُلِّ قَرِيبٍ هَيِّنٍ سَهْلٍ » (١) .

(..) وفي رواية عن أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « يَحْرُمُ عَلَى النَّارِ كُلُّ هَيِّنٍ لَيِّنٍ ، سَهْلٍ قَرِيبٍ » (٢) .

(..) وفي رواية عن أَنَسٍ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ يَحْرُمُ عَلَى النَّارِ؟ قَالَ : « الْهَيِّنُ ، اللَّيِّنُ ، السَّهْلُ ، الْقَرِيبُ » (٣) .

(..) وفي رواية عن مُحَمَّدِ بْنِ مُعَيْقِبٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى الْهَيِّنِ ، اللَّيِّنِ ، السَّهْلِ ، الْقَرِيبِ » (٤) .



(١) سبق ذكره وتخرجه .

(٢) سبق ذكره وتخرجه .

(٣) سبق ذكره وتخرجه .

(٤) سبق ذكره وتخرجه .